تكون كارهاً للموت ولا محباً للضيعة وانما تريد للفروغ وبود
لو تخلصت منه فهذا المخرج النهي عن قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا
الضيعة فتحبوا الدنيا فانك اذا قصدت الزراعة لله سبحانه فيها
على الدين كنت متزوداً مسافراً الى الله تعالى غير معوج على الضيعة
معول
وربما لا يحتمل بعض الاشخاص من القناعة بالقدر الذي ذكرت الا بسلعة
او نقد فلا حرج في الدين وازدياد الضعف على هذا القدر اذ
لا يصير بذلك من ابناء الدنيا فان راى انه ان اضعف على هذا
القدر لم يكن من ابناء الدنيا ولم يخرج عن حزب ابناء الآخرة المسافرين
الى الله تعالى جاز له ذلك ما لم يقصد بذلك الا دفع الالم
الشاغل عن العبادة والذكر دون التنعم في الدنيا ذكره الغزالي
رحمه الله **قال ثم لا يبقى بعد هذه الرخصة**
لا يبقى
داعية الى الزيادة الا التنعم او التصدق او الاستظهار لو اما
المال افة اما التنعم فاعراض عن الله تعالى واشتغال بالدنيا
وبئس العبد عبد سهى ولهى ونسي المقابر والبلى وبئس العبد
عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى وقال صلى الله عليه وسلم
العلي
يكون في اخر الزمان قوم من امتي ياكلون لباب البر اولئك
شر امتي وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والتنعم فان عباد
الله ليسوا بالمتنعمين **وقال** صلى الله عليه وسلم الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر ويقال للمتنعمين اذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا الاية **واما التصدق**
فترك المال افضل منه قال عيسى عليه السلام يا طالب

الدنيا

٢٩

الدنيا لتبر تركك لها ابر وابر **واما الاستظهار** فهو
سوء ظن لا اخوله وما قدره الله فلا يروح له بل ينبغي دفع ذلك
بحسن الظن بتدبير الله تعالى وتحكمه وتكميله فانه تعالى
يقول وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الاية **وقال**
صلى الله عليه وسلم لابني خالد لا تيأسا من الرزق ما تهزهزت
رؤوسكما فان الانسان ولدته امه احمر لا قشرة عليه ثم يعطيه
الله ويرزقه **وقد رزق الله الكافرين**
فكيف بالموحدين له قال الغزالي رحمه الله فان تصور ان
نصيب المال آفة لا تتوقع فيتصور ان يفتح للرزق باب
لا يحتسب وان تصور على المندور خلافه فلا ينبغي ان يعتقد
احد ان سلامته طول العمر عن البلاء محمود بل البلاء هو
الذي يصقل القلب ويزكيه ويخلصه من الخبائث كلها
ويرد القلب بالافتقار والتضرع الى الله تعالى ويمنع نسيانه
والغنى سبب البطر في الغالب
ولهذا كان البلاء والفقر موكلين بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل
فالامثل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن
او المؤمنة في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة
وقال صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب
ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها
الا كفر الله بها من خطاياه رواه الشيخان وقال عليه الصلاة
والسلام كفى بالسلامة داء **وقال** صلى الله عليه وسلم ان الله يكره

ادا

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1